

4. المواد المُسرّطنة: وإليها يرجع التأثيرُ السرطاني للتدخين .

5. القطران : وهو طبقةٌ تتشكّل على الغشاء المخاطي المغطّي للضم والحنجرة والقصبّة الهوائية ، وبه يصبح المدخنُ أكثرَ عرضةً للإصابة بانتفاخ الرئتين وسرطان الرئة نتيجةً لهذا التهيج المستمر، ويسبب ضيق التنفس الذي يزداد شيئاً فشيئاً حتى يعجز المدخنُ عن القيام بأي مجهود مهما كان سهلاً ، وينتهي به إلى هبوط بالقلب والوفاة .

●●● الأضرار الطبية

الصحة من أعلى ما يملك الإنسان فهي التي تحكم نشاطه في محيطه الفردي والأسري والاجتماعي والمادي ، والرجل المريض يعيش في الحياة بقدم واحدة؛ والتدخين يسبب أمراضاً قاتلة للإنسان ؛ وشركات التبغ ترفع رأس مائها على أكفان الآخرين؛ وإليك شيء يسير من الأمراض التي يسببها ذلك الدخان منها ما هو طويل المدى ومنها ما هو سريع التأثير ، ثم الوفاة العاجلة ؛ ومن ذلك :

◀ الجهاز التنفسي: سرطان الرئة ، سرطان الحنجرة ، الالتهاب الشعبي المزمن ، انتفاخ الرئتين ، ضيق التنفس .

◀ أمراض القلب: جلطات القلب والأوعية ، موت الفجأة .

◀ الجهاز الهضمي : سرطان الشفّة ، سرطان الضم والبلعوم ، سرطان المريء ، سرطان البنكرياس ، قرحة المعدة .

◀ الجهاز البولي: سرطان المثانة ، سرطان الكلى ، أورام المثانة .

◀ الجهاز العصبي : صداع ، ضعف الذاكرة ، التوتر والأرق وسرعة الغضب . ولا تغرنك صحتك الحميدة الآن وأن التدخين لم يؤثر في جسمك ؛ فالأمراض لا بد حادثةً والتأخر في ظهور الأعراض لا يعني عدمه والسموم لا بد وأن تؤثر في الأجسام ولو بعد حين ؛ والتدخين يسبب أمراضاً ومآسي سارية .

▼ أقوال النطباء

جاء في تقرير للجنة خبراء هيئة الصحة العالمية (لم يعد هنالك شك لدى المطلعين من الناس أنه ما شاع التدخين في قطر ما إلا كان أكبر سبب للمرض والموت المبكر).

وصرح الدكتور كنعان الجابي أستاذ الطب بسوريا بقوله " لقد مضى على معالجاتي للسرطان (25 عاماً) فلم يأت مصاب بسرطان الحنجرة إلا مدخن".

وفي تقرير للكلية الملكية للأطباء في بريطانيا تقول " إن كمية النيكوتين الموجودة في سيجارة واحدة كفيلاً بقتل إنسان في أوج صحته لو أعطيت له هذه الكمية من النيكوتين بواسطة إبرة في الوريد"

●●● الجوانب الهادية

التدخين متحقق فيه السرف والتبذير والإتلاف وضياع المال ، فلا لدنيا صاحبه يجمع ولا للأخرة عند ربه يرتفع؛ ولو أن أحداً اعتاد أن يرمي في البحر كل يوم من ماله ريالاً واحداً لعدّه الناس مجنوناً يجب علاجه كي لا يرمي أكثر وأكثر ، فكيف بمن يحرق كل يوم عدة

ريالات لإهلاك جسده وإضرار صحته؟! ولو أن رجلاً يسرق منك كل يوم ريالاً واحداً لاعتبرته عدواً وحذرت منه، فما ظنك بالدخان الذي يسرق منك كل يوم عدة ريالات ليقتلك أليس هو أولى بالفراق؟! ولو كنت كل يوم تشتري بئمن الدخان هدايا لأطفالك لكنت أبا مثالياً في الحياة فأيهما أولى؟ أطفالك أم الدخان؟! ثم فكر ملياً ماذا جنيت مالياً من الدخان هل ارتفع رصيدك؟ أم ادخرت ذلك الثمن فيما يعود لك بالنفع؟ أم تصدقت به على فقير فيدعو لك؟ أم أين يذهب مالك ومن المتضرر من دفع المبلغ؟ أأنت المتضرر؟! .

●●● أين حضارة الهدخن

المدخن نفسه كرهه يملأ الغرفة بالروائح المعفنة والمؤذية ، ومسكنه ومكتبته لا يخلو من أعقاب ورماد السجائر .

المدخن لا يتمتع عن شرب الدخان في دورات المياه وفي الأماكن المستقذرة ، لم يقدم المدخن لمجتمعته بتدخينه رقباً ولا قدماً ، عالت على مجتمعته في المرض وتلويث البيئته وسوء المعاملة ، ضرره ممتد على الأولاد والزوجة والجنين ، أنشئت من أجله عيادات لمكافحة التدخين . فهل في تدخينك أيها المدخن حضارة؟! .

ولا تنس أنك معدود في المجتمع من شريحة المرضى وذوي الأوصاف المزمنة، فلا تتردد في الإقلاع عنه .

●●● الهدخن وحتقر

المجتمع ينظر إلى المدخن نظرة احتقار وازدراء فيضع له أماكن مخصصة أقل رفاهية ومكانة من غير المدخنين ، وفي الطائرات لا يُسمح لهم بالتدخين ، والطائرات التي يسمح فيها بالتدخين يضعون المدخن في مؤخرة الطائرة بالقرب من دورات المياه فهل ترضى ذلك لنفسك بأن تكون بالقرب من أماكن قضاء الحاجة .

وكم من شاب حرم فتاة حباها الله بالجمال لامتناع أهلها من تزويجها إياه بسبب أنه مدخن .

يقول المخترع العالمي توماس أديسون : (التبغ يؤثر في مناطق الأعصاب تأثيراً يؤدي إلى إفساد خلايا المخ ، ولذلك فإني لا أسمح لمدخن أن يشتغل في معاملي).

●●● هل تعلم

- هل تعلم أن شجرة التبغ لا يقربها حيوان ولا طائر.
- هل تعلم أن نقطاً من النيكوتين كافية لقتل كلب.
- هل تعلم أن المدخن يقتل نفسه من ماله.
- هل تعلم أن التدخين يسبب قرابة (25 مرضاً) من الأمراض التي تشكل خطراً على الحياة.
- هل تعلم أن التدخين يقتل في أمريكا كل عام (420 ألف شخص).
- هل تعلم أنه ينفق سنوياً (4 دولار) على الإعلام والدعاية للدخان لتكون من ضحاياه .
- هل تعلم أن 95% من المجرمين مدخنون، فهل ترضى لنفسك أن تكون مع طبقة المجرمين.

●●● من الذي نقل الدخان إلى بلاد المسلمين ؟

لم يكن المسلمون يعرفون الدخان قبل عام ألف هجرية ؛ وبعد ذلك العام ، تسابق الأعداء إلى يته بين المسلمين فجلبه أحد النصارى الإنجليز إلى تركيا ، ورجل من اليهود نشره بأرض المغرب والمجوس أول من جلبه لبلاد السودان ، ثم تسرب إلى مصر والحجاز واليمن والهند وغالب أقطار بلاد الإسلام وعمت به البلوى ، وأول مصنع للسجائر أنشئ في أمريكا عام 1881 م . فلا تكن أيها المسلم ضحية الأعداء.

●●● وحاربة العالم له

وقفت بعض البلدان من ظاهرة التدخين التي تسربت إليهم من أمريكا موقفاً حاسماً. فوضعت روسيا عقوبة على البائعين والمشتريين له أول انتشاره ، وكانت عقوبة المدخن كسر أنفه أو نفيه إلى سيبيريا .

والسلطان العثماني مراد الرابع ضيق على المدخنين وراقب مجالسهم، وكان يعاقب من يدخن بالإعدام، وعند حربه مع إيران كان يقتل من يضبطه مدخناً سواء أكان من جنوده أم من أسرى فارس.

والشاه "عبّاس الأول" 1629م كان يعاقب المدخن بتقب أنفه ووضع عود فيه ، وخلفه من بعده ولده الشاه "صفي" الذي كان يصب الرصاص في أفواه المدخنين .

●●● المواد السامة في الدخان

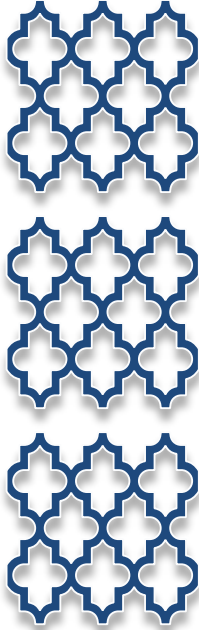
1. النيكوتين : اشتق اسم النيكوتين من اسم سفير فرنسا لدى البرتغال "جان نيكوت" الذي جلب التبغ إلى البلاط الملكي الفرنسي . وهو مادة عديمة اللون سائلة تتحوّل للون البني عند احتراقها في الهواء، ولا يبقى منها إلا جزء بسيط يدخل الرئتين حيث يتم نفخها مرة ثانية خارج الجسم ، ولو أعطي الإنسان النيكوتين بجرعة كبيرة عن طريق الوريد فإنه يموت بسببها ؛ وقد أخذوا تجربة على أرنب حي وحقنوه بمادة النيكوتين فتخدر الأرنب ثم مات . وعند استنشاق هذه المادة ، تسري في الدم عن طريق الشعيرات الدموية بالرئتين ، وتصل إلى المخ خلال (8 ثوان) بعد التدخين، وتتركز فيه بنسبة عالية .

2. أول أكسيد الكربون : وهو المادة السامة الثانية ، ويدخله باستمرار إلى الجسم ينتج عنه التسمم المزمن الذي يؤدي إلى الإرهاق الذهني والصداع والدوخة وضيق التنفس ، وهو غاز خانق لو استنشقه الشخص فترة طويلة في مكان مغلق عديم التهوية أدى إلى الوفاة أو إلى تلف دائم بالمخ ؛ ووجود أول أكسيد الكربون في الدم يمنع الأكسجين من الوصول إلى الدماغ والقلب .

3. الأمونيا : وهو سبب السعال للمدخن .

اجعلها الأخيرة ...

فضيلة الشيخ: عبد المحسن القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي



أصل الرسالة كتاب
للمؤلف بنفس العنوان
تم تهذيبه ليتوافق مع
شكل مطوية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ...
فالتدخين أفة العصر ، وداء ينخر جسد المجتمع ويسبب له العديد من الأقسام التي تقضي على أجزاء الجسم وتدمر خلاياه وتوهن قواه ؛ وقد اتفقت الكلمة على أنه "السم البطيء" ، وحرى بمن يتعاطى نَسَم الموت من المدخنين أن يعرف تلك المادة التي تقوده إلى القبر أو يعيش في الحياة مكبلاً بالأمراض ؛ وهي رسالة أيضاً لغير المدخنين ليعرفوا قدرَ نعمة الله عليهم بأن حفظهم ربهم جل وعلا من تلك النعمة التي هوى في قعرها من تجرع مرارتها .

أسأل الله عز وجل أن ينفع بها وأن يصرف عن المسلمين الشرور والآفات .

... ما حكم شرب الدخان ، وهل هو حرام أم مكروه وما حكم بيعه والاتجار به ؟

... الدخان محرّمٌ لكونه خبيثاً ومشتماً على أضرار كثيرة والله سبحانه وتعالى إنما أباح لعباده الطيبات من المطاعم والمشارب وغيرها وحرم عليهم الخبائث . قال الله سبحانه وتعالى : (ويسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات) ؛ وقال سبحانه في وصف نبيه محمد ﷺ في سورة الأعراف (يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) ؛ والدخان بأنواعه كلها ليس من الطيبات بل هو من الخبائث وهكذا بيع المسكرات كلها من الخبائث والدخان لا يجوز شربه ولا بيعه ولا التجارة فيه كالخمر، والواجب على من كان يشربه أو يتجر فيه البدار بالتوبة والإنابة إلى الله سبحانه والندم على ما مضى والعزم على أن لا يعود في ذلك، ومن تاب صادقا تاب الله عليه كما قال عز وجل (وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون) ، وقال سبحانه (واني لغفار لمن تاب)

●●● كيف أقلع عن التدخين

لا تقل لا أستطيع التوقف عن التدخين ؛ فالصحابه رضي الله عنهم في أوائل النبوة كان شرب الخمر مباحا ويجاهرون بشربه ويدار في مجالسهم ولما نزلت آية واحدة في تحريمه مع اعتيادهم لشربه المستمر أخرجوه من بيوتهم وأراقوه في طرقات المدينة امتثالاً لأمر الله وهم يقولون انتهينا. انتهينا لما نزل قوله تعالى (فاجتنبوه لعلكم تفلحون) ، فالإيمان بالله وقوة العزيمة وعلو الهمة والبحث عن رضا الله ومحافظة المرء على دينه وعدم الإخدش في مروءته أو التنقص من قدره وبالعقد عن القدح فيه والتعلق بالله دوماً، والتذكر بأن كيد الشيطان ضعيف ؛ وكثرة الدعاء يعتق المرء بإذن الله من تلك العادة الذميمة ويصبح رجلاً موقراً محترماً في مجتمعه مقدرًا بين أقرانه، ومعظم الأطباء ينصحون بالتوقف عن التدخين مرة واحدة .
فاجلس مع نفسك جلسة صادقة تتذكر فيها عواقب التدخين وأضراره عليك وعلى أسرته وعلى سمعتك .

واعقد العزم من هذه اللحظة على مفارقة هذا السم القاتل ، واسلك طريق عافية البدن والدين ، وتذكر أن الشيطان يزين لك الرجوع إلى المعصية ، واعلم أن الإنسان إذا أقلع عن معصية بصدق فإن نفسه تراوده الرجوع إليها ، وهذا من الابتلاء لتتظن هل التوبة صادقة أم لا قال ابن القيم : " كل تائب لا بد له في أول توبته من عصاة وضغطة محبوبة فينضغط لذلك وينعصر قلبه ويضيق صدره فأكثر الخلق رجعوا من التوبة ونكسوا على رؤوسهم لأجل هذه المحبة، والعارف الموفق يعلم أن الفرحة والسرور واللذة الحاصلة عقب التوبة تكون على قدر هذه العصاة فكلمة كانت أقوى وأشد كانت الفرحة واللذة أكمل وأتم " اهـ) .

وإذا لم توفق في ترك التدخين من أول محاولة فلا تيأس حاول مرة أخرى ومرة .. ومرة.. حتى تخلص نفسك من هذا المرض القاتل.

فكن شجاعاً واجعلها آخر سيجارة .

أسأل الله أن يجعلك من عباده الموفقين في الدنيا والآخرة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

• هل تعلم أنك تستطيع أن تشتري مصحفاً كل يومين وتضعه في المسجد بقيمة شراء دخان خلال يومين، فكم فوّت على نفسك شراء مصاحف واشتريت بقيمة دخاناً.

• هل تعلم أنه ما من مدخن إلا وندم على التدخين ويتمنى الخلاص منه.

• هل تعلم أن الإعلان عن التدخين ممنوع في الدول المتقدمة.

●●● فكر قبل أن تدخن

- فكر أنك ستعير في مجتمعك بأنك مدخن.
- فكر بأنك منبوذ في مجتمعك مؤذ لمجالسهم، تنتن منازلهم ومكاتبهم.
- فكر بأنك محتقر بين جلسائك وإن أظهروا لك الود وهم يخشون على أولادهم منك.
- فكر دائماً أنك تعصي الله بالدخان كل يوم.
- فكر قبل أن تدخن ما فائدة التدخين !!؟
- فكر قبل أنت تدخن أن الصحة نعمة ، وأن التدخين نقمة واختر أنت أيهما شئت .

• فكر كيف تقابل ملك الموت وأنت برائحتك الكريهة.

• فكر كيف ستقابل منكر ونكير وأنت في قبرك وعليك أثر المعصية .

• فكر أن الله سوف يحاسبك في المحشر على كل ريال أنفقته في الدخان .

●●● الشباب هدف لشركات التدخين

كبار السن أوعى في الحياة من الصغار وصغير السن يغلب عليه قصر الأفق وعدم إدراك عواقب الأمور فيفعل في شبابه أعمالاً ينتقد بها نفسه إذا بلغ الأشد في حياته.

فما تجد شاباً عصم من التدخين في شبابه ثم لما بلغ الأربعين بدأ في التدخين ، وذلك لاتساع عقله وعلمه بمخاطر التدخين ، وأنه سبب وفاة معجلة له؛ لذا فشركات التدخين اغتنتم غفلة وعي الشباب بمخاطر التدخين ووجهت إعلاناتها لذلك الجيل البريء الغافل السالم من الآفات ليكونوا ضحية أمراض ذلك الوباء وليرتقوا بتجارتهم على أموال أولئك البريين . وإليك أقوال الشركات :

(لا بد أن تكون الإعلانات الموجهة إلى المراهقين متميزة ، ولا بد من بذل جهود جادة لتعلم التدخين من سن الثانية عشرة والثالثة عشرة) .

"شركة كيو شينيكي لأبحاث التسويق" .
(لا بد من أن نبيع فكرة استخدام التبغ عن طريق الضم وأن نجذب الشباب صغار السن) " شركة التبغ الأمريكية" .

فاحذر أيها الشاب أن تكون من ضحايا الغفلة

●●● حكر التدخين

التدخين متحقق ضرره الصحي ظاهر فيه التبذير ومؤذ للخلق (والملآنكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم) متفق عليه ، وإليك فتوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في تحريمه :